

الدر المنثور

وأورثناها بني إسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي سيهدين .

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي B قال : ثم ان ا□ أمر موسى ان يخرج ببني اسرائيل فقال أسر بعبادي ليلا فأمر موسى بني اسرائيل أن يخرجوا وأمرهم أن يستعبروا الحلى من القبط وأمر ان لا ينادي أحد منهم صاحبه وان يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح وان من خرج منهم امام بابه يكب من دم حتى يعلم انه قد خرج وان ا□ قد أخرج كل ولد زنا في القبط من بني اسرائيل إلى بني اسرائيل وأخرج كل ولد زنا في بني اسرائيل من القبط إلى القبط حتى أتوا آباءهم .

ثم خرج موسى ببني اسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون وألقى على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألفا .

لا يعدون ابن عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره وانما عدوا ما بين ذلك سوى الذرية .
وتبعهم فرعون على مقدمة هامان في ألف ألف وسبعمئة ألف حصان فيها ماذيانة وذلك حين يقول ا□ فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشر ذمة قليلون فكان موسى على ساقه بني اسرائيل وكان هرون امامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى : أين أمرت ؟ قال : البحر .
فأراد ان يقتحم فمنعه موسى .

فنظرت بنو اسرائيل إلى فرعون قد ردفهم قالوا : يا موسى انا لمدركون قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين يقول : سيكفين .

فتقدم هرون ف ضرب البحر فأبى البحر أن ينفث وقال : من هذا الجبار الذي يضربني ؟ حتى أتاه موسى فكناه أبا خالد وضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول : كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرائيل وكان في البحر اثنا عشر طريقا في كل طريق سبط وكانت الطرق اذا انفلقت بجدران فقال كل سبط : قد قتل أصحابنا فلما رأى ذلك موسى E دعا ا□ فجعلها لهم قناطر كهيئة الطبقات ينظر آخرهم إلى أولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون وأصحابه فلما نظر